المشهد المقبل

أنس وهيب الكردي

إذاً المنطقة مقدمة على مشهد جديد بعد قمة طهران، هذا ما يمكن أن يستشفه المرء. القفازات الناعمة لا حاجة لها بعد الآن. الكلام للميدان وحده. ساحات المجابهة ارتسمت. من العراق، فشرق سورية مروراً بالجنوبين السوري واللبناني، إلى اليمن، ومن يعلم ربما غزة.

الخطط الأميركية للمنطقة تحتاج إلى تكثيف التعاون والتنسيق على كافة المحاور. اختبار إدلب العام الماضي شكل درساً لدمشق. دس الأميركيون أنوفهم في تلك الأزمة، ولأول مرة تتراجع الدبلوماسية الروسية الجسورة وتقبل بما لا يمكن تصوره: توسيع الدور التركي في مسألة بمثل حساسية إدلب، سواء لمصير سورية أو توازناتها المستقبلية.

تذيق العقوبات التي أعادت إدارة الرئيس دونالد ترامب فرضها على إيران، شعب هذه الدولة مرارة «الموت البطيء»، ويتوعد الأميركيون بتشديدها، ذلك في حين يطلب الأوروبيون من طهران ضبط النفس والتهدئة وعدم الانسحاب من «خطة العمل الشاملة المشتركة» الخاصة بالبرنامج النووي الإيراني، تعلقاً بوهم اسمه «الآلية المالية الأوروبية» المجهزة للالتفاف على العقوبات الأميركية. هذه الدبلوماسية الجارية ما بين طهران وبروكسل وبقية عواصم القرار الأوروبي تحرم الإستراتيجية الإيرانية من أهم أوراقها في مواجهة الطوق الأميركي: «اتخاذ المبادرة»، ولو عنى ذلك العودة إلى تخصيب اليورانيوم.

لا حاجة للتذكير بتأثير العقوبات الأميركية والأوروبية على سورية، في حين تقف الحكومة مكتوفة الأيدي نتيجة اتفاقات وتفاهمات تمت من خلف الكواليس، تتحكم بأوضاع مناطق شرقي البلاد، شمالها أو جنوبها.

هكذا، تتلاقى الحكومة السورية مع أصحاب النظرة الواقعية للمنطقة من المسؤولين الإيرانيين: القيود والضوابط الإقليمية تكاد تقضي على ساحة المناورة أمام دمشق وطهران، والحل لن يكون إلا بالمبادرة ولو وقفت المنطقة كلها على حافة الهاوية.

يعتقد المسؤولون الإيرانيون المفتاحيون أن بلادهم قد حققت بالفعل، انتصاراً نهائياً في الهلال الخصيب، وأن السنوات التالية ستشهد تعزيز هذا الانتصار وضمان إنهاء جيوب المقاومة للدور الإيراني المهيمن. تفكر الحكومة السورية أيضاً بذات الطريقة فيما يتعلق بنتيجة الحرب التي شهدتها سورية خلال السنوات الثماني الماضية.

خلال عملية إدلب في الخريف الماضي وقفت واشنطن تهدد وحركت البوارج الحربية باتجاه السواحل السورية. اختار الروس التهدئة وكان اتفاق الرئيسين فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان في منتجع سوتشي الروسي على وقف العملية وإنشاء منطقة عازلة في محافظة إدلب. لا حاجة للقول إن أردوغان مهر الاتفاق بتوقيعه من دون أن يكون لديه النية أو حتى القدرة على الالتزام بما وعد به، وهو ما ظهرت مؤشراته خلال الأشهر الماضية.

اليوم، دقت ساعة العملية الكبرى في إدلب، وهذه المرة لا مجال للدبلوماسية أو هكذا يبدو، فأي تحرك أميركي باتجاه السواحل السورية سيقابل بتحركات مضادة للوجود الأميركي في العراق، وسيتم لجم التحركات الإسرائيلية بتحركات مقابلة في جنوب سورية ولبنان لتعقيل الرؤوس الحامية في تل أبيب.

أما الأتراك فالانطباع السائد بشأنهم بين كبار المسؤولين في طهران ودمشق، أنهم أميل للاستعراضات المسرحية والتصريحات الطنانة قبل أن يتراجعوا خوفاً على استقرار بلادهم وآفاق ازدهارها.

التعاون الذي نشأ بعد قمة سانت بطرسبرغ بين موسكو وأنقرة ظهرت له أبعاد أكثر مما تطيقه طهران أو دمشق. الجانبان الروسي والتركي باتا يتفاوضان على اتفاقات ومقايضات بعيداً عن شريكهما الإيراني. وعندما يأتيان به، فذلك إما كي يوقع على ما توافقا عليه مسبقاً، أو يتركان له تفجير المفاوضات الثلاثية، ليتفاوضا لاحقاً بشكل ثنائي.

الرد على اتفاق سوتشي وكذلك الحصار الاقتصادي المفروض عليهما، قاد الحكومتين السورية والإيرانية إلى التوقيع على الاتفاقات الإستراتيجية. مضت دمشق خطوة أبعد أطلقت حرباً شعواء على البضائع التركية المهربة وعلى شبكات التهريب. أريد لهذه الخطوة أن تكون إشارة لأنقرة بأن التمتع بفوائد التجارة مع سورية من دون الاعتراف بدمشق، انتهى.

قمة طهران وضعت الأساس للمشهد الشرق أوسطي المقبل، وفيه سنكون شهوداً على احتمالات تصعيد خطيرة، والسؤال من سيتراجع أولاً.

حرب تصفيات بين «النصرة» وداعش.. و٦ قتلى من ميليشيات أردوغان في ريف حلب

رداً على خرقهم لـ«اتفاق إدلب».. الجيش يردي العديد من الإرهابيين في الشمال

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري، أمس، رده على خروقات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، لـ«اتفاق إدلب» وقضى على العديد من مسلحيها ودمر مرابض هاون لهم، على حين اندلعت حرب تصفيات بمدينة إدلب بين تنظيمي «النصرة» وداعش.

وعلى الرغم من أن الأحوال الجوية من عواصف شديدة وأمطار غزيرة فرضت هدوءاً شبه تام بأرياف حماة وإدلب، إلا أن مجموعات من «النصرة» وحلفائها خرقت أمس «اتفاق إدلب» بتسللها من محور لطمين بريف حماة الشمالي وإطلاقها رشقات نارية كثيفة من أسلحتها الرشاشة على نقاط عسكرية للجيش بمحيط طيبة الأمام، الأمر الذي استدعى من حاميتها الرد على الإرهابيين والقضاء على العديد منهم وإرغام الناجين على الفرار.

وبين مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن الجيش أحبط تسلل مجموعة إرهابية من «النصرة» نحو نقاط له، وذلك من محور اللطامنة كفرزيتا بريف حماة الشمالي أيضاً، وتعامل معها بالأسلحة المناسبة، ما أسفر عن مقتل العديد من أفرادها وجرح آخرين.

كما استهدف الجيش برشاشاته المتوسطة والثقيلة مجموعة إرهابية أخرى، حاولت التسلل من محور الشريعة حورتة باتجاه نقاطه في سهل الغاب الغربي، ومنعها من بلوغ أهدافها، بإيقاعه أفرادها بين قتيل وجريح.

تفجير انتحاري استهدف مطعماً في إدلب أمس الأول (أ.ف.ب)

كما تصدت وحدات من الجيش بريف إدلب، لمجموعة إرهابية تسللت من محور أطراف خان شيخون نحو نقاطه المثبتة بمحيط قطاع إدلب من المنطقة «منزوعة السلاح» للاعتداء عليها، وقتلت العديد من الإرهابيين وأصابت آخرين إصابات بالغة.

وأوضح المصدر، أن الجيش رد على هذه الخروقات واستهدف بمدفعيته وقذائف دباباته، نقاط انتشار الإرهابيين في الصياد وكفرزيتا ومورك ولطمين بريف حماة الشمالي، وفي الشريعة حورتة وجب سليمان والحويز بالشريط الشرقي لسهل الغاب الغربي، ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي ومنه مرابض هاون كان تنظيم «النصرة» قد ثبتها في الأراضي الزراعية بين كفرزيتا ومورك واستهدف بها مدن وقرى ريف المحافظة الغربي.

كما دك الجيش بمدفعيته الثقيلة مواقع ونقاطاً لـ«النصرة» وحلفائه في أطراف خان شيخون ومحيط بداما بريف إدلب، ما أسفر عن مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي.

في غضون ذلك، وفي رده على مقتل ٨ قياديين منه في تفجير انتحاري الجمعة بإدلب، أعدم تنظيم «النصرة»، نحو٨ أشخاص من خلايا تنظيم داعش، أمام مطعم فيوجن في حي ضبيط بمدينة إدلب، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض.

وكان «المرصد» ذكر في وقت سابق أن التفجير العنيف الذي ضرب مدينة إدلب، الجمعة، أدى إلى مقتل ٨ أشخاص معظمهم مسلحي «النصرة» الذين قضوا جراء التفجير الناجم عن تفجير شخص لنفسه بحزام ناسف، في مطعم فيوجن بحي الضبيط، بعد أن فتح النار على من في المطعم من سلاح خفيف كان بحوزته.

من جانبها، قالت مواقع إلكترونية معارضة: إن مسلحين من تنظيم «النصرة» نفذوا أمس إعداماً رمياً بالرصاص بحق تسعة من مسلحي داعش، كرد على العملية الانتحارية بمطعم «فيوجن» يوم الجمعة، والتي أسفرت عن مقتل عدد من قياديي «النصرة» وإصابة آخرين. أما في حلب، فقد قتل أمس، ستة مسلحين من ميليشيا «الجيش الوطني» الموالية للنظام التركي، خلال صدهم لمحاولة تسلل لميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية قرب بلدة كلجبرين شمال مدينة حلب، بحسب ما نقلت وكالات معارضة عما يسمى عضو المكتب الإعلامي في كلجبرين المدعو علي أبو عبيدة. في المقابل، ذكر «المرصد» المعارض، أن مسلحاً من ميليشيا «سليمان شاه» أقدم على إطلاق الرصاص على مواطنة كردية عند إحدى ساحات مدينة عفرين المحتلة من قوات النظام التركي، وسط انتشار للمواطنين في المنطقة بينهم أطفال ومواطنات، وذلك بعد التحرش بها، الأمر الذي تسبب بمفارقتها للحياة.

روسيا: أولى العمليات الإنسانية لجيشنا تم تنفيذها في سورية

وكالات

أكدت موسكو، أمس، أنه تم في سورية لأول مرة تجريب استخدام القوات الروسية، في تنفيذ العمليات الإنسانية، ولفتت إلى أن الخبرة المتراكمة في هذا البلد، سمحت بتحديد مجال عملي جديد في إستراتيجيتها.

وقال رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية، فاليري غيراسيموف، في الاجتماع العام لأكاديمية العلوم العسكرية الروسية، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إنه «تم في سورية لأول مرة تجريب استخدام القوات المسلحة الروسية، في تنفيذ العمليات الإنسانية». وأضاف غيراسيموف الذي يشغل كذلك منصب النائب الأول لوزير الدفاع: «من التطورات التي حدثت بعد انتهاء الحرب في سورية، يمكن ذكر التجريب العملي، لنوع جديد من استخدام القوات المسلحة الروسية المشاركة في العمليات الإنسانية».

وأشار إلى أنه، تم «خلال فترات زمنية قصيرة، تخطيط وتنفيذ عمليات لإجلاء السكان المدنيين من المراكز السكنية في حلب والغوطة الشرقية (غوطة دمشق الشرقية)، بالتزامن مع المهمات القتالية المتعلقة بالقضاء على الجماعات الإرهابية هناك».

وتقدم القوات المسلحة الروسية منذ أيلول عام ٢٠١٥ دعماً للجيش العربي السوري في حربه ضد التنظيمات الإرهابية بطلب من دمشق، فضلاً عن إيصالها المساعدات الإنسانية المقدمة من حكومة بلادها للمدنيين المحتاجين في الكثير من المناطق السورية التي تضررت بفعل الإرهاب.

وذكر غيراسيموف أن دراسة الخبرة المتراكمة في سورية، سمحت بتحديد مجال عملي جديد في إستراتيجية روسيا، وقال: «يتضمن ذلك، تنفيذ المهام المتعلقة بحماية وتعزيز المصالح الوطنية الروسية، خارج أراضي البلاد، وذلك في إطار إستراتيجية العمل المحدود».

وأضاف: «وفي أساس تنفيذ هذه الإستراتيجية، تقع عملية تكوين مجموعة قوات، مكتفية ذاتياً، على قاعدة أحد صنوف القوات في الجيش الروسي التي تتمتع بقدرة عالية على الحركة والمساهمة بشكل كبير في حل المهام القتالية المحددة لهذه المجموعة»، موضحاً أنه «في سورية، لعبت القوات الجوية الفضائية الروسية، الدور الأساسي، خلال تكوين المجموعة القتالية الروسية هناك».

وأكد غيراسيموف، أن أهم «الشروط اللازمة لتحقيق ذلك، تكمن في تحقيق التفوق الإعلامي والمعلوماتي والمحافظة على ذلك، والاستعداد المتقدم المسبق، لأنظمة إدارة وتوجيه القوات، وضمان توفير الدعم المادي مختلف الجوانب، إضافة إلى نشر مجموعات القوات اللازمة بشكل سري وخفي».

من جهتها، نقلت وكالة «سبوتنيك» عن غيراسيموف قوله: «الولايات المتحدة الأميركية، وحلفاؤها، يعتزمون توجيه سياستهم الخارجية العدوانية، من أجل القيام بأعمال عسكرية هجومية، مثل معركة متعددة الأطراف، ويستخدمون ثورة التكنولوجيا الملونة، والقوة الناعمة»، مضيفاً: إنهم يهدفون للإطاحة بأنظمة الدول التي لا يحبونها، ويقوضون سيادتها، ويريدون بشكل غير قانوني تغيير المؤسسات المنتخبة في تلك الدول».

يذكر أن أميركا وحلفاءها من الدول الغربية والخليجية، قدموا دعماً للإرهاب في سورية منذ بدء الأزمة فيها عام ٢٠١١ بهدف تدمير سورية وسلب القرار السيادي السوري من الحكومة الشرعية في البلاد.

أنباء عن زيارة لعون إلى موسكو لمناقشة «عودة السوريين».. ومبادرة خبيثة لـ«القوات»

وكالات

بينما تحدثت تقارير أن الرئيس اللبناني ميشيل عون سيقوم بزيارة إلى موسكو خلال الشهر الجاري يبحث خلالها مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين عودة المهجرين السوريين إلى بلادهم، تقدم حزب «القوات اللبنانية» بخطة خبيثة إلى الحكومة اللبنانية لإعادتهم.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن مصدر سياسي مقرب من عون أن روسيا وجهت دعوة رسمية إلى الرئيس اللبناني لزيارة موسكو خلال شهر آذار، وتم تحديد موعد لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بنظيره اللبناني.

وقال المصدر: «سيتركز البحث في المواضيع السياسية، الدبلوماسية، والاقتصادية، وملف النازحين السوريين، وموضوع إعادة النازحين عبر المبادرة الروسية، لأنها مبادرة أساسية جداً، ودور لبنان في الوضع الإقليمي الجديد في منطقة الشرق الأوسط على إثر وجود روسيا في سورية».

من جهته، أعلن وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني ريشار قيومجيان، أمس، عن تقديم كتلته السياسية «حزب القوات اللبنانية» مبادرة إلى الحكومة اللبنانية لحل أزمة المهجرين السوريين. وقال قيومجيان، خلال مؤتمر صحفي، أنه تقدم بهذه المبادرة باسم وزراء «القوات» (عددهم أربعة وزراء) إلى أمانة مجلس الوزراء لمناقشتها.

ومن بنود المبادرة، وفق قيومجيان، «تشكيل لجنة وزارية لمتابعة أوجه موضوع نزوح السوريين إلى لبنان برئاسة رئيس مجلس الوزراء اللبناني سعد الحريري، وعضوية وزراء الصحة والتربية والمالية والخارجية، والداخلية، والشؤون الاجتماعية، والاقتصاد والدولة لشؤون النازحين، اللبنانية، وأن تناط بهذه اللجنة الوزارية بحث موضوع عودة النازحين إلى ديارهم وإيجاد الحلول والآليات والمعايير بالتنسيق مع الجهات الدولية المعنية، ولاسيما هيئات الأمم المتحدة، وذلك لتحفيز السوريين على العودة عبر إمدادهم بالمساعدة داخل سورية، إضافة إلى التنسيق مع الدول الكبرى، ولاسيما روسيا صاحبة المبادرة الروسية في هذا الشأن».

ولكن المبادرة احتوت على خبث ليس بغريب عن تاريخ «القوات» وتضمنت تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية السورية وتجاهلاً لمراسيم العفو التي صدرت في سورية وأيضاً تجاهلاً للإجراءات التي تقوم بها الحكومة السورية والتي من شأنها تشجيع المهجرين على العودة وتسهيل ذلك.

وقال قيومجيان: إنه «تشجيعاً للعودة، على الحكومة الطلب من المجتمع الدولي مزيداً من الضغط على «النظام» السوري لتسهيل العودة، وإظهار حسن النية عبر إلغاء الخدمة العسكرية الإلزامية والغرامات المالية في حال التخلّف عن الخدمة، وإعادة النظر بالقوانين المتعلّقة بإثبات ملكية العقارات، كالقانون ٤٢ وغيره، وضمان عدم التعقّب والملاحقات والاستدعاء إلى التحقيق والاعتقالات التعسفية»، على حد زعمه.

ولم يكتف الوزير اللبناني بذلك بل نصب نفسه محل المؤسسات التشريعية السورية أيضاً، بدعوته إلى الضغط على الحكومة السورية لإلغاء الرسوم المتوجبة عند تسجيل ولادات السوريين هناك، في السفارة السورية، «والاعتراف بوثائق الولادة الصادرة عن السلطات اللبنانية»، واعتبر أن قنوات الاتصال حول العودة مفتوحة أصلاً مع الجانب السوري المختص من خلال الأمن العام اللبناني، وأن الأخير هو «الجهاز الصالح لتنسيق عودتهم عبر الحدود».

أما عما تتحمله حكومته اكتفى قيومجيان في مقترحاته لتحفيز العودة بأن «تلغي الحكومة اللبنانية رسوم تسوية أوضاع الإقامة للسوريين العائدين إلى بلادهم كافة».

وفي شأن ذي صلة، بحث وزير الهجرة والمهجرين العراقي نوفل بهاء موسى مع سفير سورية في العراق صطام جدعان الدندح أوضاع المهجرين السوريين الموجودين في العراق وتأمين المساعدات اللازمة لهم وآلية عودتهم لمناطقهم المحررة في سورية إلى جانب بحث أوضاع المهجرين العراقيين الموجودين في سورية وكيفية التنسيق المشترك بغرض إعادتهم إلى العراق».

نائب عراقي يتهم أميركا بالسعي إلى مزيد من التقسيم في بلاده

الوطن - وكالات

اتهم نائب عراقي الولايات المتحدة الأميركية بالسعي إلى إحداث مزيد من التقسيم بلاده، وخلق كيانات انفصالية جديدة داخل العراق، عبر استنساخ تجربة ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في سورية المدعومة من قبلها.

ويذكر أن أميركا دعمت إنشاء ميليشيا «قسد» في شمال وشمال شرق سورية التي تطالب بما يسمى «حكماً ذاتياً»، واستخدمها «التحالف الدولي» الذي أنشأته واشنطن بزعم محاربة تنظيم داعش الإرهابي، كأداة له على الأرض.

وأكد عضو مجلس النواب العراقي محمد البلداوي، وفق مواقع إلكترونية داعمة للمعارضة، وجود معلومات تفيد بقيام قوات أميركية بتدريب وتسليح مقاتلين من عشائر محافظة الأنبار، غرب العراق، في قاعدة «عين الأسد» العسكرية الأميركية، واعتبر أن هذا الأمر يندرج ضمن مخطط أميركي للعودة إلى أخطاء المرحلة الماضية.

ومنذ بداية تسعينيات القران الماضي ساهمت أميركا ودول غربية حليفة لها بإنشاء كيان انفصالي كردي في شمال العراق من خلال الحظر الجوي الذي أقامته هناك، وكرس الكيان الانفصال بعد احتلال العراق من تلك القوات عام ٢٠٠٣.

وقال البلداوي: إنه وبحسب تقارير إعلامية اطلع عليها، فإن «القوات الأميركية في الأنبار تسعى إلى استنساخ تجربة ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المدعومة من قبلها، في العراق، من خلال استدعاء مقاتلين وزعماء قبائل محليين، لتدريبهم وتجهيزهم بالأسلحة في «عين الأسد»، وتساءل البلداوي عن وجهة هؤلاء المقاتلين الذين يتلقون التدريب على يد الأميركيين».

ورأى البلداوي، وهو نائب عن كتلة «صادقون» في البرلمان العراقي، والتي تعتبر الجناح السياسي لـ«عصائب أهل الحق»، أنه «لا يوجد انتهاك للسيادة العراقية أكثر من ذلك»، معتبراً أن الأميركيين يقومون بأدوار هي من اختصاص الحكومة العراقية المنتخبة من الشعب.

وقال: إن الأميركيين يريدون العودة بمناطق غرب العراق إلى عام ٢٠٠٦، حين قاموا بتشكيل «الصحوات» العشائرية التي قاتلت تنظيم «القاعدة»، مؤكداً أن واشنطن لن تدع العراق يستقر أبداً من خلال إصرارها على التدخل في شؤونه، كما تتدخل في شؤون دول أخرى مجاورة، كإيران وسورية.

وبحسب ما أوردت المواقع، فإن الأميركيين يقومون باصطحاب الفصائل العشائرية العراقية عند التجوال بعمليات أمنية في المناطق الصحراوية، من دون بقية القوى الأمنية من الجيش والشرطة العراقيين.

وطالب البلداوي القائد العام للقوات المسلحة، رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، بإيقاف التدخلات الأميركية، داعياً إلى ضمّ مقاتلي العشائر من غير المتورطين بمخالفات قانونية إلى المنظومة الأمنية العراقية، لعزلهم عن الأميركيين.

بدوره، انتقد القيادي في «الحشد الشعبي» العراقي علي الحسيني قيام القوات الأميركية بتدريب فصائل من «الحشد العشائري»، وتزويدها بالأسلحة في محافظة الأنبار، مطالباً بغداد بالرد من أجل توضيح مثل هذه الأنباء، تأكيداً أو نفياً.

ورأى الحسيني أن هذا الأمر «يمثل تدخلاً أميركياً سافراً في الشأن العراقي»، موضحاً أن هذه الأنباء إن صحت «فهي تشير إلى رغبة أميركية بزرع العملاء والمرتزقة داخل العراق».

وفي السياق، أكد ضابط في قيادة عمليات الجزيرة والبادية العراقية، المسؤولة عن أمن غرب الأنبار، أنه لا يمتلك معلومات كافية عما يجري داخل قاعدة «عين الأسد»، مبيناً بحسب المواقع، أن مهمة التشكيلات العسكرية العراقية «تتمثل في توفير طوق أمني لحماية القاعدة، أما ما يجري داخلها فلا يعلمه سوى الأشخاص المخولين بالدخول، وغالباً ما يكونون من القيادات العسكرية العليا، فضلاً عن القوات الأميركية».

منظمة أيزيدية تدين المجتمع الدولي لصمته على الجريمة بحق رعاياها

وكالات

أدانت المديرية العامة لشؤون الأيزيدية، المجتمع الدولي بكل منظماته وجميع المؤسسات التي تنادي بحقوق الإنسان لاختيارهم الصمت والـلا مبالاة إزاء قضية المخطوفين الأيزيديين لدى تنظيم داعش الإرهابي بعد نحر التنظيم ٥٠ فتاة منهم في بلدة الباغوز بريف دير الزور الشرقي.

وقالت المديرية في بيان نقلته قناة «العالم»: «خلال أيام قليلة خلت تناقلت بعض القنوات الإعلامية ومواقع التواصل الاجتماعي خبراً مفاده قيام مسلحي داعش الإرهابي بإعدام ٥٠ من النساء المختطفات الأيزيديات لديه وذلك في منطقة الباغوز السورية».

وأضافت: «إننا في المديرية العامة لشؤون الأيزيدية، وعلى الفور قمنا بتشكيل لجنة خاصة لتقصي الحقائق والتأكد من الخبر، لأن هكذا أخبار من شأنها أن تؤثر سلباً على المختطفين والمختطفات لدى تلك العصابات الإرهابية من جهة وعلى عوائلهم من جهة أخرى، لذلك نحن ومن باب المسؤولية والحرص على شعور عوائل الأيزيدية من الذين فقدوا ذويهم وإلى الآن يعدونهم مفقودين، لم نؤكد أو نفند الخبر، لكن الآن ومع شديد الأسف تأكدنا من صحة الخبر ألا وهو قيام داعش الإرهابي بنحرهن ورمي جثثهن».

وأدانت المديرية «وبأشد عبارات الاستنكار هذا الفعل الشنيع والجبان لتلك العصابات التي باتت تلفظ أنفاسها الأخيرة»، ورأت في الجريمة «جزءاً من الفكر والعقيدة والأخلاق الدنيئة التي نشؤوا وتربوا عليها (الدواعش)، وعليه نحن لا نستغرب هذا الفعل الجبان منهم طالما كان ضمن أخلاقياتهم وإرثهم وتربيتهم».

وقالت: «في الوقت الذي نحمّل فيه الفكر الداعشي مسؤولية قتل وسبي ونحر وتهجير الأيزيدية، ندين المجتمع الدولي بجميع منظماته وجميع المؤسسات التي تنادي بحقوق الإنسان وخاصة حقوق المرأة كونهم اختاروا جانب الصمت واللا مبالاة في قضية الأيزيدية (خاصة المختطفين من قبل تنظيم داعش الإرهابي) وما تعرضوا له منذ الثالث من آب ٢٠١٤ وإلى الآن، رغم محاولاتنا ولقاءاتنا المستمرة مع هيئة الأمم المتحدة والصليب الأحمر وطلبنا منهم – مراراً وتكراراً- مهمة البحث عن المفقودين وأيضاً الذين ما زالوا محتجزين عند داعش».

وأكد البيان، أن المديرية «قدمت لهم جميع المستندات والوثائق التي تدين هذه العصابات وتبرز وجههم القبيح تجاه ما فعلوه بالأيزيدية، إلا أنهم لم يحركوا ساكناً!! وهكذا تستمر الإبادة الجماعية بحق الأيزيدية».

وختمت المديرية بيانها بالتأكيد أن «هذه الجريمة وما سوف يتلوها من جرائم كون لازال مصير أكثر من ثلاثة آلاف شخص أيزيدي بين طفل وشيخ وامرأة مجهولاً أو مختطفاً من قبل تلك العصابات، أي جريمة أخرى تحدث لهم سوف تكون الأمم المتحدة وبجميع هيئاتها والمجتمع الدولي جزءاً من هذه الجريمة، ما لم تتحرك وفق ما يشاع عنها من معايير في الدفاع عن المستضعفين وإحقاق الحق والدفاع عن حقوق الإنسان كما تروج الآن وسوف تكون مصداقيتها على المحك في هذا الأمر».

استقبال الناجين من الأيزيديين بعد إطلاق سراحهم من براثن داعش في سورية في سينوني – العراق أمس الأول (رويترز)

الوطن
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١- ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠